الخاء ساكنة الباء خلاف الطيب والمراد بها هنا من لا يليق بالمدينة وتنصع بالنون والصاد المهملة من باب التفعيل او الافعال معناه تخلص وتميز طيبها بتشديد الياء وفتح الباء كذا قاله الامام التوربشتي وذكر الحافظ ابو موسى ينصع من الثلاثي يعني يظهر وطيبها بكسر الطاء وضم الباء وذكر الزمخشري تبضع بالباء الموحدة والضاد المعجمة من بضعه اذا دفع اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها لكن الرواية المشهورة هي الاولى حكي ان عمر بن عبد العزيز كان يخرج من المدينة فالتفت اليها فبكى ثم قال نخشى ان نكون ممن نفت المدينة م رافع بن خديج رضي الله عنه روى منه مسلم قال قدم النبي عليه السلام المدينة ورأى اهلها يؤبرون النخل قال عليه السلام لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصت ثمارهم فذكر ذلك لرسول الله عليه السلام انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر يعني اخطي واصيب فيما لا يتعلق بالدين لان السهو والنسيان غير مستبعد من الانسان اراد بالرأي الرأي في امور الدنيا قال الشيخ الشارح الاولى ان يراد به الظن لان ما صدر عنه عليه السلام برأيه واجتهاده واقر عليه كان حجة عليه مطلقا يدل عليه ما روي انه عليه السلام قال في هذا الحديث فاني ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ف ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال صلى عليه السلام صلوة الظهر خمسا فلما اخبر بذلك بعد ما سلم سجد سجدتي السهو فقال عليه السلام انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني الحديث يدل على جواز السهو على الانبياء عليهم السلام وقالت طائفة لا يجوز لانه غفلة وهم منزهون عنها الجواب ان السهو ممتنع عليهم في الاخبار عن الله من الاحكام وغيرها لانه هو الذي قامت عليه المعجزة وفيما ليس سبيله البلاغ فجائز وسهو نبينا عليه السلام في صلوة كان لمقام يشغله عن الصلوة وفي هذا المعنى قيل يا سائلي عن رسول الله عليه السلام كيف سها والسهو عن كل قلب لاهي قد غاب عن كل شيء سره فسها عما سوى الله فى التعظيم لله وها ورد من النهي عن ان يقال نسيت اية كذا فمحمول على ما نسخ من القرآن ف ام سلمة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها انما انا بشر وانه يأتيني الخصم وهو من يخاصم يطلق على الواحد والجمع كالضيف فلعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض اي في تقرير حجته فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم هذا قيد اتفاقي لا للاحتراز عن الكافر فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها اراد به التوبيخ لا التخيير كما في قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر تقدم الكلام عليه في اول فصل انكم

ف عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت سرقت امراة مخزومية فاراد النبي عليه السلام ان يقطع يدها فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان النبي عليه السلام يحبه فلم يقبل وقال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله فقال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا بفتح الهمزة فاعل هلك انه اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قاموا عليه الحد اعلم ان هذا الحصر ادعائي لان الامم الماضية كانت فيهم امور كثيرة غير المحابات في حدود الله وايم الله بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضوع للقسم اصله ايمن حذفت نونه للتخفيف وهمزته همزة وصل وقال الكوفيون ايمن جمع يمين لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي الحديث نهي عن الشفاعة في الحدود بعد بلوغ الامام ولهذا رد رسول الله شفاعة اسامة واما قبله فالشفاعة من المجني عليه جائزة والستر على الذنب مندوب اذا لم يكن صاحب شر واذى وفيه وجوب العدل في الرعية واجراء الحكم على السوية خ ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه انما بقاؤكم اي زمان بقائكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس مر معناه في هذا الفصل في حديث انما اجلكم خ جبير بن مطعم رضي الله عنه روى البخاري عنه قيل ما روى عن النبي عليه السلام ستون حديثا في الصحيحين عشرة انفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي عليه السلام لما كان يقسم من خمس خيبر فقلنا يا رسول الله اعطيت بني هاشم وبني المطلب من سهم ذوي القربى وتركتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة منك في القرابة فقال عليه السلام انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد اعلم ان هاشما والمطلب ونوفل وعبد شمس ابناء عبد مناف وهو الجد الرابع لرسول الله عليه السلام وجبير بن مطعم من بني نوفل وعثمان بن عفان من بني عبد شمس والنبي عليه السلام من بني هاشم اذا عرفت هذا فمعنى قوله شيء واحد انهما في الجاهلية كانا متحدين في الحلف على ان يتعاونوا احدا ولا يسلموه الى قريش حين طلب قريش وبنو كنانة وحلفتا على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي فبقيتا في الاسلام على تلك النصرة وقضاء حق القرابة ولم يكن كذلك بنو عبد شمس ونوفل ولهذا لم يعطهم قوله شيء بالهمزة وروي بكسر السين المهملة وتشديد الياء اي مثل والرواية الاولى هي المشهورة وفي الحديث دلالة على ان علة الاستحقاق بسهم ذوي القربى النصرة مع القرابة وتلك النصرة منقطعة الان فصار استحقاقهم بالفقر والحاجة ف سهل بن سعد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال اطلع رجل من شق في باب النبي عليه السلام وكان في يده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1